أردوغان أسير حلم ورهان

القاهرة - فارس رياض الجيرودي

لم يكن بإمكان أي محلل عسكري أو سياسي التنبؤ بحادثة إسقاط تركيا الطائرة الروسية فوق الأراضي السورية، بل إن روسيا ذاتها لم تكن تتوقع الفعل التركي، بدليل أن القاذفة الروسية التي أسقطت كانت تحلق بمفردها من دون حماية من طائرة السوخوي ٣٠ الاعتراضية التي أرسلت أصلاً إلى قاعدة حميميم لغرض حماية الطائرات الروسية القاذفة أثناء أداء مهامها في قصف مواقع الإرهابيين، وعلة عدم إمكان توقع عملية الإسقاط لا تعود لكونها أمراً خارقاً من الناحية التكنولوجية (كما هو واضح)، وليس لأن تركيا سجلت سابقة التجرؤ على إسقاط مقاتلة تعود لقوة عظمى، فالتاريخ لا يخلو من حوادث مشابهة، لعل أقربها حادثة إسقاط الدفاعات الجوية السورية لطائرتين أميركيتين كانتا تقصفان القوات السورية المرابطة في سهل البقاع عام ١٩٨٣، لكن سبب صعوبة توقع الخطوة التركية يعود أساساً لكون القرار السياسي الذي يقف خلفها لا يتسق مع أي من مقتضيات العقل السليم، فالمحلل لمتغيرات السياسة ومساراتها يعتمد في محاولاته لاستشراف الأحداث على استنطاق العقل للحكم على ما تقتضيه مصالح كل طرف ومن ثم يتوقع أداء ذلك الطرف، وبناء عليه لم يكن بالإمكان توقع القرار التركي حتى بالنسبة لصناع القرار في روسيا، فليس من مصلحة دولة من عيار دول الصف الثاني في الحجم والقوة العسكرية أن تستفز دولة عظمى مثل روسيا لأجل قضية خاسرة لا تتعلق بتهديد داهم لأمنها القومي، وهو ما كانت الحال عليه في وضع سورية والولايات المتحدة في أوائل الثمانينيات حين كانت قوات المارينز تحتل بيروت ومقاتلات الأسطول السادس الأميركي تهدد اللاذقية ودمشق وتقصف الجيش السوري في لبنان، بالمقارنة لم تكن الطائرة الروسية في مهمة قصف لإحدى وحدات الجيش التركي، وبالتالي لم تكن الجرأة التركية دفاعاً عن قضية وطنية تستحق تحمل ما سينتج عن استفزاز قوة عظمى، بل إنها كانت تتعلق بتقديم الحماية لمجموعة من التنظيمات الإرهابية التي باتت تشكل خطراً على الأمن العالمي، وهي تنظيمات صار الرأي العام العالمي واعياً أكثر فأكثر لخطرها بعد سلسلة الأحداث الإرهابية الأخيرة التي ضربت مواقع عدة حول العالم، ما يجعل الدفاع عنها بحد ذاته أمراً محرجاً ومكلفاً.

يؤكد لاعقلانية القرار التركي أنه اتخذ بعد حقبة من تلكؤ الحلفاء الغربيين في الاستجابة للدعوات التركية للتدخل عسكريا من أجل إقامة ما يسميه أردوغان (المنطقة العازلة)، كما أن القرار جاء بعد الخذلان الكبير الذي ارتكبه هؤلاء الحلفاء عندما قرروا سحب صواريخ الباتريوت من جنوب تركيا وهي الصواريخ الضرورية من أجل تنفيذ الحظر على الطيران السوري شمال سورية ولحماية الأراضي التركية نفسها من إمكانيات التعرض لقصف صاروخي أو جوي في حال اندلاع المواجهة الشاملة، ما سبق لا يعني أن أردوغان اتخذ قراره بمعزل عن تشجيع دول الناتو وعلى رأسها الولايات المتحدة، بل إن التنسيق مع أميركا قبل اتخاذ القرار هو المرجح نظراً للتغطية الكلامية الأميركية التي حصلت عليها تركيا عقب تنفيذ العملية، لكن السؤال المهم الذي كان على صانع القرار التركي أن يطرحه على نفسه هو: هل تتخطى الولايات المتحدة وحليفاتها في الناتو التغطية الكلامية للهجوم الأردوغاني إلى تقديم تغطية عسكرية فعلية لتركيا على ساحة المواجهة تعينها فيها على تنفيذ المشروع الذي وضع أردوغان عملية إسقاط الطائرة الروسية في إطاره أي مشروع (المنطقة العازلة شمال سورية)؟ أم إن أميركا تكرر كمرات سابقة عادة دفع أحد حلفائها لاتخاذ خطوات تصعيدية تستفيد منها كبالونات اختبار أو كأوراق تفاوضية، من دون أن تقدم في لحظة الحقيقة الدعم العسكري للطرف المتورط الذي يتحول في هذه الحالة لوقود يحترق لاستنفاد آخر خيارات التصعيد الأميركية؟.

إن مراجعة متفحصة لسجل المواقف الأميركية منذ اندلاع الأزمة السورية يدفعنا لترجيح الخيار الثاني وبقوة، فالولايات المتحدة تراجعت مرات عدة، بعد تلويح باستخدام القوة العسكرية ضد الدولة السورية وجيشها، وذلك في ظروف ملائمة لتنفيذ التهديد أكثر بكثير من الظرف الحالي، سواء من جهة توافر الذريعة الأقوى الصالحة لحشد تأييد الرأي العام الأميركي والعالمي لاستخدام القوة العسكرية (ذريعة استخدام السلاح الكيماوي)، أم من جهة موازين القوى التي لا يمكن لأحد إنكار أنها تغيرت بشدة لمصلحة الدولة الوطنية السورية بعد التدخل العسكري الروسي المباشر الداعم لها على ساحة المعركة، لذلك لا شيء يدعونا لتوقع أن أوباما سيقدم على ما لم يتجرأ أن يقدم عليه في مواجهة حلف المقاومة عندما لم يكن الجيش الروسي بما استجلبه من أسلحة وازنة موجوداً على الأرض السورية.

بناء عليه نستطيع أن نقرأ في الخطوة التركية رغبة أميركية في استثمار نقاط الخلل التي تعاني منها شخصية أردوغان لإطلاق الرصاصة الأخيرة في المواجهة السورية على أمل تحسين فرص ضمان مكان ما لنفوذ أميركي في مستقبل سورية، دون أن يبدو من نية الإدارة الأميركية استعداد لاتخاذ أي خطوة عسكرية في المستقبل دعماً لتركيا تؤدي لانزلاق الجيش الأميركي في صدام مباشر مع روسيا أو حلفائها على أرض المواجهة في سورية، فهذا خيار لا تعتقد مؤسسات صنع القرار في أميركا أن ما سيتحقق منه يزيد أو يساوي ما سينتج عنه من خسائر.

لذلك علينا لنستوعب أبعاد الحماقة التركية أن نفهم شخصية أردوغان، فهو نموذج للشخصية الشائعة في أوساط النخب الحاكمة في منطقتنا، سواء من جهة الإيمان بالقدرة الكلية للغرب الاستعماري الذي يمثله السيد الأميركي، وباستحالة أن يمتلك أي طرف آخر في العالم فرص التصدي لتلك القدرة أو الحد منها، أو من جهة تضخم الذات والعجز عن التراجع عن الأخطاء والرهانات التي ثبت خسرانها وعبثية الإصرار على المضي فيها حتى النهاية (تجربة احتلال نظام صدام حسين للكويت ورفض الانسحاب منها).

لقد صدق أردوغان حلم استعادة الامبراطورية العثمانية ليس فقط بسبب حجم تركيا وقدراتها لكن أساساً لأن الولايات المتحدة الأميركية هي من أوحت له بذلك الطموح في بدايات حقبة ما سمي الربيع العربي، وغاب عن باله أن أميركا ما بعد الإخفاق التاريخي في حربي العراق وأفغانستان، وما بعد خسارة آلاف الجنود و٣ تريليونات دولار في المغامرتين هي غير أميركا ما قبل ذلك، وهكذا أصبح الرجل الذي لم يتعود التراجع من دون تحقيق طموحاته أسيراً لحلم الامبراطورية الذي تشكل سورية مدخله وممره الإجباري، من هنا نفهم تكرار لوم أميركا والمجتمع الدولي في خطاباته لما يسميه (الخذلان الذي يتعرض له الشعب السوري بسبب تلكؤ المجتمع الدولي)، فمصطلح المجتمع الدولي لا يعني وفقاً لأدبيات الخطاب السياسي السائد في منطقتنا إلا أميركا وما تريده وتقرر إملاءه بالقوة المباشرة.

تدرك روسيا من جهتها أنها دخلت في سورية معركة لا مكان فيها لمكان وسط بين الانتصار والهزيمة، وهي أصلاً لم تقدم على تدخلها إلا بعد تقدير أن التغيير في مسارات الحرب في سورية لا يمكن أن يمر إلا عبر الجبهة التركية، لذلك تنتظر أردوغان أيام صعبة سيخوضها وحيداً في مواجهة قوة عظمى تديرها قيادة عرف عنها التصميم وتوظيف أخطاء الخصوم لتحقيق النجاح، من استعادة الشيشان إلى اقتطاع أوسيتيا وابخازيا من جورجيا، إلى استعادة القرم من أوكرانيا، إلى تثبيت قواعد عسكرية في القطب الشمالي، إلى الاستفادة من شعار محاربة الإرهاب الأميركي المراوغ للحضور عسكرياً في سورية، وأخيراً توظيف حادثة إسقاط المقاتلة الروسية لبناء أحد أكبر قواعد الدفاع الجوي في العالم على الأرض السورية.

الحكومة الألمانية صدقت على مشاركة جيشها في الحملة.. ومراقبون حذروا من اعتبار القوات الكردية حليفاً رئيسياً

كارتر مستعد لتوسيع دور الكوماندوس الأميركي لضرب داعش في سورية.. ولوت يتحدث عن الحاجة لقوات برية

| وكالات

أعلن وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أمس، استعداده لـ«توسيع» دور قوات العمليات الخاصة الأميركية التي تقاتل تنظيم داعش في سورية. وتحدث السفير الأميركي لدى حلف «الناتو» دوغلاس لوت، عن الحاجة لقوات برية للقضاء على التنظيم في سورية، وشدد على أن تلك القوت البرية «لن تكون غربية»، على حين حذر مراقبون، من عواقب تركيز التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن على القوات الكردية في العراق وسورية كحليف أساسي في الحرب على داعش، على حين صدقت الحكومة الألمانية، على تفويض يتيح مشاركة جيشها في الحملة على التنظيم وخصوصاً في سورية.

وقال كارتر أمس، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عنه: إنه «مستعد لتوسيع» دور قوات العمليات الخاصة التي تقاتل داعش في سورية. وبيّن: «إن قوات العمليات الخاصة الأميركية لديها مجموعة فريدة من القدرات التي تمكنها من القيام بمهام متعددة»، مضيفاً: «نحن مستعدون لاستخدام قدرات هذه القوة الفريدة في أي فرصة أخرى مناسبة».

من جانبه قال لوت، وفق ما نقلت عنه وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء، خلال مؤتمر صحفي عشية اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي، في بروكسل: إن الحملات الجوية على التنظيم «ليست كافية»، وفي نهاية المطاف «سوف تكون هناك حاجة إلى جهود على الأرض من جانب القوات المحلية».

وبيّن، أن الأيام الأخيرة أظهرت جهوداً بين أنقرة وموسكو من أجل «خفض التصعيد»، بعد إسقاط تركيا للمقاتلة الروسية في الأجواء السورية، معرباً عن «الأمل أن تستمر هذه الجهود»، من أجل نزع فتيل التوتر بين البلدين.

وأعلنت واشنطن وفق ما نقله الموقع الإلكتروني لقناة «CNN»، عن خطوات جديدة في حملة مكافحة الإرهاب، حيث تم تعيين روبرت مالي، بمنصب أحد كبار مستشاري الرئيس لشؤون حرب تنظيم داعش فقط. وبيّن السكرتير الصحفي للبيت الأبيض جوش أرنست، في مؤتمر صحفي في باريس، أن دور مالي سيكون مساناداً لدور مبعوث وزارة الخارجية الخاص لتحالف مكافحة داعش بريت ماغكورك.

على خط مواز، صدقت الحكومة الألمانية أمس وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية، على تفويض يتيح مشاركة جيشها في الحملة على التنظيم وخصوصاً في سورية في مهمة يمكن أن تحشد فيها ١٢٠٠ عسكري. وجاء في بيان للحكومة: إن «ما يصل إلى ١٢٠٠ جندي ألماني سيساعدون الائتلاف الدولي لضرب تنظيم داعش الإرهابي».

وكانت برلين أعلنت بعد اعتداءات باريس أنها ستنشر فرقاطة وطائرات استطلاع جوي من طراز «تورنادو» وطائرات تزويد بالوقود، وتعتبر هذه المهمة الأكبر للجيش الألماني بعد مهمته في أفغانستان.

ويتعين أن يصدق البرلمان اليوم على هذا التفويض الذي يستمر لسنة ٢٠١٦، وعادة ما يتسم موضوع مهمات الجيش الألماني في الخارج، بحساسية كبيرة في ألمانيا، بسبب ماضيها العسكري.

وجاء في التفويض الذي نقلته وكالة فرانس برس: إن «المساعدة الألمانية تساهم في المعركة مع الإرهاب تحت رعاية الائتلاف لضرب داعش وتهدف بشكل خاص إلى دعم فرنسا والعراق والائتلاف الدولي في معركته مع التنظيم».

خلال اجتماع وزراء خارجية الناتو (رويترز)

وقال وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان وفق ما نقلته الـ«CNN» عنه: «نعم، سندمر داعش، فهو عدونا، ليس في فرنسا فقط، هذا قرار مجلس الأمن بالأمم المتحدة وعلى علاقة بالعالم أجمع، هذا خطر جداً والجميع يحتاجون إلى بعضهم البعض».

وأضاف لودريان: «لتدمير داعش علينا تكثيف القصف.. أولاً على المواقع القيادية واللوجستية والمواقع التي توفر النفط ومراكز التدريب التي فيها داعش في العراق وسورية، وفرنسا ستكثف غاراتها ضمن التحالف».

ومن جانبه، أعلن وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أمس الأول، وفق ما نقلته وكالة «رويترز» البريطانية للأنباء، أنه واثق من موافقة أغلبية أعضاء البرلمان على تنفيذ قوات بلاده غارات جوية على داعش في سورية.

في المقابل، حذر محللون سياسيون وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية، من عواقب تركيز التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن على القوات الكردية في العراق وسورية كحليف أساسي في الحرب على داعش. حيث تشكل قوات البشمركة الكردية العراقية ووحدات حماية الشعب الكردية في سورية بعض الحلفاء الرئيسيين للغرب على الأرض. ودفعت هجمات باريس التي تبناها داعش، رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس إلى تأكيد الحاجة لدعم القوات الكردية على الأرض.

وكشفت المحللة لدى مجموعة الأزمات الدولية ماريا فانتابي، بحسب ما نقلت عنها وكالة الأنباء الفرنسية، أن واشنطن «اختارت دعم الأكراد العراقيين لأنهم كانوا حليفاً إستراتيجياً لها خلال اجتياح (العراق) عام ٢٠٠٣، كما أن واشنطن تعتبرهم حليفاً موثوقاً به». وترى فانتابي أن هذا الأمر يفسر استعداد وحدات حماية الشعب الكردية لخوض معارك خارج المناطق الكردية والمشاركة في هجمات على داعش في الرقة، التي يشكل العرب أغلبية سكانها تقريباً.

وقالت: «هذا ما يدور في أذهانهم بالتأكيد، وخصوصاً ما يتعلق بوحدات حماية الشعب الكردية التي تسعى للحصول على اعتراف دولي». وتضيف: إنه «باتخاذ الأكراد كحلفاء إستراتيجيين فإنك تخلق علاقة غير متوازنة بين الأكراد والقوميات الأخرى التي تعيش معهم». من جانب آخر يؤكد محللون ضرورة أن يترافق الجهد العسكري لضرب داعش في العراق وسورية مع خطط سياسية لما بعد الانتصار على التنظيم، وأن الاعتماد بشكل كبير على الأكراد قد يأتي بنتائج عكسية.

غرفة العمليات المشتركة تدرس تنفيذ عمليات خلف خطوط العدو

تدريبات روسية سورية للإنزال الجوي استعداداً لمعركة إدلب

| وكالات

أجرت القوات الخاصة السورية والروسية تدريبات عسكرية مشتركة على الإنزال الجوي في ريف اللاذقية، ولا سيما في المناطق التي تشبه جغرافيا إدلب الجبلية.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، عن مصدر عسكري وصفته بـ«الخاص» ولم تحدد هويته، أن «الهدف من التدريبات المكثفة، تنفيذ عمليات إنزال جوي للقوات الخاصة الروسية والسورية في جسر الشغور وإدلب، والمناطق الجبلية التي تختبئ فيها المجموعات الإرهابية المسلحة، علماً أن التدريبات تجري في المناطق الآمنة والمؤمنة».

وأوضح المصدر أنه بعد أن تتم عملية الإنزال، يعود الجنود سيراً على الأقدام باتجاه القاعدة العسكرية، قاطعين عشرات الكيلو مترات بين المناطق الجبلية والحراجية، من دون أن يتم إرشادهم على الطريق، حيث يستند الجنود في طريق العودة إلى الأجهزة المتطورة التي ترشدهم إلى القاعدة الجوية الروسية في «حميميم».

وعزا الخبير العسكري السوري ثابت محمد في تصريح لوكالة «سبوتنيك» إجراء تدريبات الإنزال الجوي، إلى نجاح عملية إنقاذ الطيار الروسي الذي سقط في ريف اللاذقية، بعد أن استهدفت طائرته «سو ٢٤» مقاتلتان تركيتان.

وبيّن أن غرفة العمليات المشتركة الروسية السورية، تدرس تنفيذ مهام جديدة إضافية في مناطق مختلفة، سواء في ريف اللاذقية الشمالي، أم مدينة حلب، لاستهداف مقرات القيادة للمجموعات الإرهابية المسلحة أو الأهداف الإستراتيجية لديها، «لذلك تتم عملية التدريب بشكل مكثف بين وحدات الكوماندوس السوري والروسي».

وأشار إلى عملية الإنزال خلف خطوط المجموعات الإرهابية المسلحة، التي تمت من القوات الخاصة في الجيش السوري، بالتعاون مع القوات الخاصة الروسية، بهدف البحث عن الطيار الروسي الذي سقط في منطقة ربيعة، وبعد التفتيش في منطقة تبلغ مساحتها ١٥ كم، المملوءة بالغابات والمسطحات المائية، تم العثور على الطيار وإنقاذه.

وأكد أن العملية استمرت نحو ١٢ ساعة، ترافقت مع رميات نارية كثيفة للجيش السوري على محور تحليق طيران الهليكوبتر، معتبراً أنها من العمليات النوعية والنادرة في التاريخ العسكري، كونها نفذت دون خسارة أي عنصر.

غراهام: السعودية وقطر عرضتا تمويل عملية بقيادة أميركية ضد النظام وداعش..!

| وكالات

كشف السيناتور الأميركي ليندسي غراهام عن عرض قدمته الرياض والدوحة إلى الولايات المتحدة لتنفيذ عمليات عسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي والنظام في سورية، على أن تكون العمليات بقيادة أميركية يشارك فيها الجيش السعودي، وتمولها قطر. ونقلت شبكة «سي.إن.إن» الأميركية للأخبار، عن غراهام، أن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز عندما كان ولياً لعهد أخيه عبد الله ووزيراً للدفاع، عرض على السيناتور الجمهوري جون ماكين الفكرة، في حين أبدى أمير قطر تميم بن حمد الثاني استعداد بلاده لتمويل العملية، مؤكداً أن كلاً من سلمان بن عبد العزيز وأمير قطر رفضا فكرة قتال «تنظيم داعش فقط» وترك سورية تسقط في أيدي إيران.

لم يوضح غراهام، المعروف بمواقفه الداعمة لشن حرب أميركية على سورية وإرسال السلاح إليها لإسقاط النظام، ما إذا كانت الإدارة الأميركية قد تسلمت العرض وبتت فيه أم لا.

وختم غراهام تصريحاته بالقول: «لدينا هدفان متشابهان مع العرب وتركيا، تدمير داعش

ليندسي غراهام

فهو تهديد مشترك لنا جميعاً، وإضعاف إيران وهي تهديد عظيم للمنطقة والعالم، ومن الممكن تشكيل تحالف كهذا بقيادة أميركية».

في غضون ذلك، تعهدت هيلاري كلينتون التي تسعى إلى الحصول على ترشيح حزبها الديمقراطي لسباق الرئاسة الأميركية، بعدم إرسال قوات برية قتالية أميركية إلى سورية أو العراق لقتال داعش.

وقالت كلينتون، التي شغلت منصب وزير الخارجية في إدارة أوباما الأولى (٢٠٠٩-٢٠١٢): «في هذه المرحلة لا أستطيع تصور أية ظروف سأوافق فيها على القيام بذلك، لأنني أعتقد أن أفضل طريقة لهزيمة داعش، كما قلت، هي من الجو، وهو ما نقوم به، وعلى الأرض من خلال ما نقوم به من تمكين وتدريب وتجهيز، وعبر (شبكة) الانترنت التي يعتبر التنظيم خصماً قوياً عليها».

وجاءت تصريحاتها في مقابلة مع شبكة «سي. بي.إس» نشرت مقتطفات منها قبل بث المقابلة كاملة، ونقلتها وكالة الأنباء الفرنسية.

ووافق الرئيس باراك أوباما الشهر الماضي على إرسال ما لا يزيد عن ٥٠ من عناصر قوات العمليات الخاصة إلى شمال سورية في «مهمة غير قتالية واستشارية» للمساعدة في تنسيق جهود المسلحين المحليين الذين يقاتلون على الأرض، وقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. وقالت كلينتون «لا نعرف بعد ما العدد الذي يلزم من القوات الخاصة والمدربين (..) ولكن فيما يتعلق بنشر آلاف عناصر القوات البرية كما ينصح الجمهوريون، فأعتقد أن ذلك ليس وارداً».

وأضافت «اتفق مع الرئيس (أوباما) على عدم نشر قوات قتالية في سورية أو العراق. لن نفعل ذلك».

الإمارات: إسقاط المقاتلة الروسية في الأجواء السورية عمل إرهابي

| وكالات

استنكر وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان، إسقاط تركيا للقاذفة الحربية الروسية فوق الأراضي السورية ووصف الحادثة بأنها «عمل إرهابي»، كما استنكر إسقاط طائرة الركاب الروسية في سيناء. وعبّر ممثلون عن مبادرة المجلس التشيكي السلوفاكي ومبادرة «المواطنين القلقين»، عن احتجاجهم الشديد على العدوان الذي ارتكبته الحكومة التركية من خلال إسقاط الطائرة.

واستنكر بن زايد في ختام اجتماعات اللجنة الإماراتية الروسية المشتركة في أبو ظبي، وفق ما نقلت عنه أنباء الإمارات (وام)، إسقاط الطائرة الحربية الروسية في سورية. كما استنكر إسقاط طائرة الركاب الروسية في سيناء. وقال بن زايد، في بيان صحفي عقب هذه الاجتماعات، إن بلاده تستهجن «الأعمال الإرهابية التي شهدتها الكثير من الدول في الآونة الأخيرة، وخاصة الطائرة الروسية التي سقطت فوق سيناء بجمهورية مصر العربية، والحادثة الأخيرة التي وقعت للطائرة الروسية العسكرية في سورية».

وقد أسقط سلاح الجو التركي الثلاثاء الماضي مقاتلة روسية من طراز سوخوي ٢٤ في الأجواء السورية. وسقطت طائرة الركاب الروسية فوق سيناء نهاية تشرين الأول الماضي بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار شرم الشيخ، ما أدى لمقتل جميع من كانوا على متنها وعددهم ٢٢٤ شخصا. وتبنى تنظيم داعش العملية.

وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان

وفي الإطار ذاته، عبر ممثلون عن مبادرة المجلس التشيكي السلوفاكي ومبادرة «المواطنين القلقين»، وفق ما نقلته وكالة سانا للأنباء، عن احتجاجهم الشديد على العدوان الذي ارتكبته الحكومة التركية على الحدود السورية من خلال إسقاط طائرة روسية في المجال الجوي السوري في الشهر الماضي.

وأشار الممثلون في رسالة إلى رئيس النظام التركي رجب أردوغان سلموها أمس إلى السفارة التركية في براغ إلى أنهم «يوجهون هذه الرسالة باعتبارهم مواطنين معنيين بما جرى كون بلادهم عضواً في حلف الناتو إلى جانب تركيا، والتي يسعى نظامها بتصرفاته غير المسؤولة لتحقيق مصالحه المالية والسلطوية ومصالح جماعة الإخوان المسلمين وبالتالي يهدد السلام العالمي».

وأضاف الممثلون: إن «الجرائم المعيبة التي يرتكبها نظام أردوغان تشوه إرث الجمهورية التركية»، لافتين إلى وجود قوى محددة في تركيا تعمل ضد السلام والاستقرار في المنطقة والعالم، وهذه القوى تقوم بتخريب سورية وساهمت في سرقة منشآتها الصناعية وسلحت ودربت ودعمت التنظيمات الإرهابية والإجرامية وهي تساهم في سرقة النفط السوري والآثار الأمر الذي يمثل خرقا فظا للقانون الدولي ولأخلاق الدول الحضارية.

واعتبر الممثلون أن الحكومة التركية وعبر هذه القوى تتعاون مع مختلف التنظيمات المسلحة، ومنها تنظيم داعش الإرهابي، الأمر الذي يمثل تهديدا لأمن الدول الأوروبية نفسها، داعين نظام أردوغان إلى «التوقف عن اللعب بالنار كي لا يتسبب باندلاع حرب عالمية ثالثة».

من جهة أخرى، انتقد رئيس الحكومة التشيكية الأسبق بيرجي باروبيك، قرار قادة دول الاتحاد الأوروبي تقديم ٣ مليارات يورو لتركيا لتحسين وضع اللاجئين ومنع تدفقهم نحو أوروبا مشيراً إلى أن تركيا تغض الطرف عن تدفقهم لأن هذا الأمر أصبح تجارة رابحة لها.

ولفت باروبيك إلى أن الاتحاد الأوروبي عليه أن يؤمن الإشراف على حدوده الخارجية بنفسه لأن تركيا لديها في المنطقة خططها الخاصة بها وبحلم رئيس نظامها أردوغان في إقامة العثمانية الجديدة.

الوطن
عين على الوطن... سورية بوصلة سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠